Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون كما يريد « أريد رجلا اذا كان فى القوم وليس أميرهم بدا كأنه أميرهم ، واذا كان فيهم وهو اميرهم بدا كأنه واحد منهم » . فاذا تحقق له ما يريد قرر تعيينه بعد الاختيار وقبل أن يرسل به الى الأنصار كان يوصيه فيقول (انى لم استعملك على دماء المسلمين ولا على اعراضهم ولكنى استعملتك لتقيم فيهم الصلاة وتقسم بينهم وتحكم فيهم العدل) ثم يملى عليه نواهى يجب عليه تجنبها » .

« الا تركب دابة مطهمة ، ولا تلبس ثوبا رقيقا ، ولا تأكل طعاما رافعا ولا تغلق بابك دون حوائج الناس » ..

ولا تنتهى مسئولية عمر بن الخطاب عند هذا الحد بشأن اختيار الحكام .. بل يتابع نشاطه وسلوكه .. ذا ت يوم يسأل عمر أصحابه « أرأيتم اذا استعملت عليكم خير من أعلم ثم أمرته بالعدل أيبرىء ذلك ذمتى ، فيقول له أصحابه نعم .. فيرد عليهم : كلا حتى أنظر فى عمله اعمل بما أمرته أم لا ؟ » ثم يقول مرة أخرى « أيما عامل لى ظلم أحدا ويلغتنى مظلمته فلم أتمبزها فأنا الذى ظلمته » .. وبعد هذا يعلم الناس أنهم رقباء على تصرفات الحكام فان الحاكم فى خدمة المسلمين .

وفى احدى مواسم الحج جمع ولاته وعماله مع الحجاج ووقف خطيبا يقول للحجاج : « أيها الناس والله لأبعث عمالى اليكم ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم فمن فعل به سوى هذا فليرفعه الى . والذى نفسى بيده لأمكننه من القصاص » .. من أجل هذا كان عمر يسأل الوفود حين تلقاه عن ولاتهم وماذا يفعلون ، وما سيرتهم فيهم .. ويعاقب من يخطىء منهم لا تشفع له عنده أى سابقة جهاد أو صحبة .. وكان من بين هؤلاء ابو موسى الأشعرى وعمرو بن العاص وغيرهما .

ويحدثنا التاريخ أن وفد حمص التقى بعمر ذات يوم فسألهم عن واليهم عبد الله بن قرط فيقولون خير أمير يا أمير المؤمنين لولا أنه بنى لنفسه دارا فارهة ، فبهت عمر ويستدعى رسولا يأمره بالسفر